رابط المادة على منصة باحث

مدخل إلى كتب العقيدة المسندة)دورة تكوين(

2- مدخل إلى كتب العقيدة المسندة

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد اه سنجلف ايها الاخوة الكرام ويا ايتها الاخوات الكريمات ومن بلغ - 00:00:08

الى المبحث الثاني من طرحنا لهذه الليلة وهو في ذكر الاسباب الداعية الى تدوين العقيدة المسندة وافرادها بالتصنيف ما الذي حمل اهل السنة على افراد كتب العقيدة المسندة بالتصنيف لم لم يدعوها آآ مشتركة مع بقية العلوم - 00:00:26

اه سواء في المسانيد او السنن ساشير الى جملة من الاسباب بعضها قد تقدم للماحو اليه. فمثلا من الاسباب الداعية الى تدوين العقيدة المسندة وافرادها بالتصنيف حفظ العلم وهذا سبب مشترك - 00:00:52

بين جميع علوم الدين كما سمعتم خشية اندراس العلم بموت العلماء وقد دل على هذا السبب اثر عمر بن عبد العزيز رحمه الله المتقدم ولما للعقيدة نفسها من اهمية خاصة فقد حظيت بما تستحق من الحفظ ضمن الدواوين الاولى غير المبوبة ثم - 00:01:10

في المسانيد المرتبة على اسماء الصحابة ثم مبوبة مع سائر ابواب الدين في الصحاح والسنن واخيرا مفردة في اجزاء ذات موضوعات معينة او كتب في مجمل الاعتقاد. اذا هذا من اعظم الدواعي ويمكن ان يدل عليه جزء كلام حماد - 00:01:33

النساء سلمة حينما قال رأيت العلم يخرج رأيت العلم يخرج فهذا يدل على ان من من الاهداف العلم اما السبب الثاني وهو اخص وهو ظهور البدع والخشية من تحريف النصوص - 00:01:55

ظهور البدع والخشية من تحريف النصوص. تعلمون يرعاكم الله ان قرن البدع بدأ في وقت مبكر واول بدعة ظهرت في الاسلام هي بدعة الخوارج وهي تتعلق بمسألة الايمان واخراج مرتكب الكبيرة عن مسمى الايمان - 00:02:14

تلاها بدعة التشيع والغلو في علي وال البيت تلاها بدعة القدرية الذين ظهروا في اواخر عهد الصحابة تلاها بدعة المرجئة الذين اخرجوا العمل عن مسمى الايمان ثم جاء بعد ذلك التجهم - 00:02:34

وهو نفي الصفات الصفات وتحول التجهم بعد ذلك الى اعتزال وجمع جمع المعتزلة شعبا من اه البدع المختلفة وظهر ايضا بازاء ذلك بدعة التصوف كمرحلة تصوف عبر درجات من البدعة العملية الى البدعة الاعتقادية حتى انحط بهم الى القول بوحدة الوجوب. المقصود ان خط البدع - 00:02:54

تاريخيا بدأت في وقت مبكر ولاجل ذا انتدب السلف لتدوين العقيدة وهذا يتضح من كلام الحماد ابن سلمة ايضا لما سئل عن سبب افراده احاديث الصفات فقال انه والله ما دعتني الى اخراج ذلك - 00:03:30

الا اني رأيت العلم يخرج رأيت العلم يخرج. يقولها ثلاثا وهو ينفض كفه. فاحببت احياؤه وبثه في العامة. لان لا العامة لان لا يطمع اهل الاهواء في خرجه. لان لا يطمع في خرجه اهل الاهواء. فكأن حماد بن سلمة - 00:03:47

خشي ان يعبث اهل الاهواء حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويؤولوه على ما يوافق اهواءهم اراد ان يقطع الطريق عليهم بالسبق الى ذلك ولهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وقد قيل ان مالكا انما صنف الموطأ تبعا له. يعني تبعا لحماد بن سلمة. وقال جمعت - 00:04:07

هذا خوفا من الجهمية ان يضلوا الناس لما ابتدعت الجهمية النفي والتعطيل السبب الثالث الذي دعاهم الى تصنيف كتب العقيدة وافرادها. الرد على تصانيف المبتدعة المبتدعة صاروا يؤلفون وينشرون ضلالاتهم - 00:04:32

مكتوبة ومن اوضح الامثلة على ذلك ما وقع لعثمان ابن سعيد الدارمي رحمه الله ابو سعيد عثمان ابن سعيد الدارمي فقد رد على بشر

ابن الريس ورد على ابن الثلج - 00:04:55
وقالت في مقدمة كتابه في الرد على باسم المريسي المسمى نقض عثمان بن سعيد على الكافر العنيد فيما افتراه على الله في التوحيد يقصد بالكافر العنيد بشرى المريسي. قال اما بعد - 00:05:09
فقد عارض مذاهبنا في الانكار على الجهمية ممن بين ظهريكم معارض منتدبة لنا منهم مناقب ينقض ما روينا فيهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اصحابه. بتفسير المضل - 00:05:24
بشر ابن غيات الجهمي الى ان قال انشأ هذا المعارض يحكي في كتاب له عن المريسي من انواع الضلال وشنيع المقال والحجج المحان الى ان قال فخشينا الا يسعنا الا الانكار على من بثها - 00:05:41
ودعا الناس اليها منافحة عن الله. وتثبيتا لصفاته العلا ولاسمائه الحسنى. ودعا على الطريقة المثلى ومحاماة عن ضعفاء الناس واهل الغفلة من النساء والصبيان ان يضلوا بها ويفتتنوا هذا سبب جلي لتأليف الكتاب وهو الرد على ما كتبه بشر بن غيث المريسي - 00:05:58
قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله مبينا هذا السبب من الاسباب الداعية قال ان الذي اوجب لهم جمع هذه الاحاديث وتبويبها ما احدثت الجهمية من التكذيب بموجبها وتعطيل صفات الرب المستلزمة لتعطيل ذاته وتكذيب رسوله والسابقين الاولين والتابعين لهم باحسان وما صنفوه في - 00:06:25
من الكتب وبوبوه ابوابا مبتدعة يردون بها ما انزله الله على رسوله ويخالفون بها شرائح المعقول وصحائف وصحائف المنقول وقد اوجب الله تبليغ ما بعث به رسله وامر ببيان العلم. وذلك يكون بالمخاطبة - 00:06:51
وبالمكاتبة اخرى. فاذا كان المبتدعون قد وضعوا الالحاد وفي بعض النسخ قد وصفوا الالحاد في كتب فان لم يكتب العلم الذي بعث الله به رسوله في كتب لم يظهر الحاد ذلك ولم يحصل تمام البيان والتبليغ - 00:07:11
ولم يعلم كثير من الناس ما بعث الله به رسوله. من العلم والايمان المخالف لاقوال الملحدين المنحرفين. وكان جمع ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم واخبر به عن ربه اهم من جمع غيره. انتهى كلامه رحمه الله. وهذا درس للامة - 00:07:31
الى الابد وهو انه اذا فشى البدعة واه تسنم المبتدعة المنابر تعين على اهل العلم والايمان الانتصاب لهم والدفع في نحورهم فاذا وجد مؤلف من مؤلفات المبتدعة سواء كانت بدعته بدعة قديمة او بدعة حديثة كبدع الليبراليين والعلمانيين وغيرهم - 00:07:51
فانه يتعين على اهل العلم والايمان ان يقفوا في وجوههم وان يصونوا الامة من ضلالاتهم هذا واجب اوجبه الله تعالى على اهل العلم. ميثاق غليظ. واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا العلم - 00:08:17
لتبيننه للناس ولا تكتمونه اه ايضا ايها الكرام من الاسباب الداعية الى تدوين العقيدة اجابة السائلين اجابة السائلين كثير من كتب العقيدة تجده في مقدمتها ان مصنفها فعل ذلك اجابة لمن سأله - 00:08:34
سواء كان السائل من الخلفاء او العلماء او من عامة الناس. كل ذلك واقع وجارم. من شواهد ذلك. ما ذكره ابن كثير رحمه قال وقد كتب الخليفة المتوكل الى احمد اي الامام احمد بن حنبل يسأله عن القول في القرآن. سؤال استرشاد واستفادة. لا سؤال تعنت - 00:08:57
ولا امتحان ولا عناد. فكتب اليه احمد رحمه الله تعالى رسالة حسنة في رسالة حسنة فيها اثار عن الصحابة وغيرهم اه احاديث مرفوعة اذا هذا التصنيف من الامام احمد رحمه الله لرسالة في السنة وقع اجابة لطلب الخليفة المتوكل - 00:09:21
وانتم تعلمون ان المتوفى المتوكل آآ رحمه الله هو الذي رفع المحنة بعد زمن المأمون والمعتصم والواثق. محنة القول بخلق القرآن افرج عن الامام احمد وسأله هذا السؤال فصنف له احمد رحمه الله هذه الرسالة - 00:09:45
ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ايضا ان ابا احمد الكركي القصاب المعروف بالقصاب وسمي او لقب بهذا اللقب القصاب لكثرة ما قتل من المشركين كثرة ما قتل من المشركين - 00:10:06
كان عالما مجاهدا رحمه الله قال انه هو الذي كتب للخليفة القادر بالله الاعتقاد القادري والاعتقاد القادري رسالة حسنة كانت تقرأ في

الجوامع بين صلاة الجمعة وفي المساجد وفيها عقيدة السلف - 00:10:22
ونسبت الى الخليفة القادر بالله العباسي وهو من خيار خلفاء بني العباس واطولهم مدة ذكر شيخ الاسلام ان الذي كتب له هذه العقيدة هو ابو احمد القصاب وقال ابن ابي زمنين وهو من علماء المالكية في بيان سبب تأليف كتابه اصول السنة قال اما بعد فان بعض اهل الرغبة - 00:10:42
اتباع السنة سألني ان اكتب له احاديث يشرف على مذاهب الائمة في اتباع السنة والجماعة الذي يقتدى بهم وينتهى الى رأيهم مثال اخر ابو عثمان الصابوني قال في مقدمة عقيدة السلف واصحاب الحديث سألني اخواني في الدين ان اجمع لهم فصولا في اصول الدين فاستخرت الله تعالى - 00:11:08
في هذا الجزء ما تيسر منها على سبيل الاختصار رحمه الله في مقدمة كتابه شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة. قال وقد كان تكررت مسألة اهل العلم اياياي عودا وبدءا في شرح اعتقاد مذاهب اهل الحديث. قدس الله ارواحهم وجعل ذكرنا لهم رحمة ومغفرة فاجبتهم الى مسائلي - 00:11:33
اذا كان اهل العلم يرون لزاما عليهم ان يجيبوا سؤال السائلين ويرون انه يتعين عليهم بذل العلم. وهذا كثير ومن اعظم الدواعي لتحرير العقيدة من الاسباب واختم بهذا السبب من الاسباب وان كانت الاسباب اكثر من ذلك - 00:11:58
سبب يعني دقيق وهو دفع التهمة والتبرأ من البدعة التهمة عن العالم والتبرأ من البدعة. يبتلى احيانا بعض العلماء بان يلصق فيه قول لا يقول به ويريد ان يبرأ ساحته من هذا - 00:12:17
ومن شواهد ذلك ما وقع للمزني رحمه الله تلميذ الشافعي بتصنيفه رسالته في السنة لما نسب اليه الوقف في القرآن لما نسب اليه الوقف القرآن فانتصب رحمه الله والف رسالة يبين موافقته لاهل السنة. وانه لا يقول بالوقف في القرآن. يعني - 00:12:38
القرآن مخلوق او غير مخلوق لا يقطع بان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق ايضا ابن جرير الطبري رحمه الله اه الف كتابه صريح السنة لرد من طعن في معتقده - 00:12:59
وبين بانه على معتقد الامام احمد بن حنبل مثال ثالث الامام البخاري صنف كتابه خلق افعال العباد لما رمي بقول القدرية وهذا يدلكم يا كرام على ان العالم الفاضل الشهير لا يسلم من البلاء - 00:13:13
وانه قد يوجد من اهل الشغب من يؤذيه فهؤلاء العلماء على جلالة قدرهم وجد في زمنهم من يرميهم بقالة السوء حتى ان الامام البخاري رحمه الله آآ لما اراد ان يدخل نيسابور بلغه ان اهلها قد انقسموا قسمين. قسم يقول يدخل قسم يقول لا يدخل - 00:13:32
يبدعه وينسبه الى يعني قول القدرية كان قد الف كتابه خلق افعال العباد ليبين انه على مذهب السلف فهذا امر يقع للعلماء قديما وحديثا. واذكر من الامثلة القريبة ان شيخنا محمد بن صالح العثيمين رحمه الله الف كتابين - 00:13:53
بسبب مقالة آآ رماه بعض الناس المتعجلين بها فالف كتابه عقيدة اهل السنة والجماعة والفك كتابه القواعد المثلى في صفات الله واسمائه الحسنى وهذا من نعم الله تعالى على هؤلاء المصنفين ان يوجد هذا الباعث - 00:14:17
وكما قيل لولا اشتعال النار فيما جاورت واذا اراد الله نشر فضيلة طويت اتاح لها لسان حسود لولا اشتعال النار ما جاورت ما كان يعرف طيب عرف العود آآ انتقل بعد ذلك ايها الكرام الى الماحة والا فان الوقت لا يتسع لمثل هذا الامر - 00:14:37
وهو يحتاج منا يعني الى نوع من الابحار في هذا البحر الخضم وهو نتاج السلف رحمهم الله في كتب العقيدة المسندة اه كما قلت لكم يعني الاثار كثيرة بحمد الله. وقد جمع بعض الفضلاء - 00:15:01
الشيخ عبد السلام ابن برجس ال عبد الكريم رحمه الله. في مدون له تسلسلا تاريخيا في كتب العقيدة حتى عام سبع مئة للهجرة بلغت نحو ثلاث مئة وثلاثين عنوان. طبعا منها ما هو مطبوع ومنها ما هو مخطوط ومنها ما هو - 00:15:22
ومفقود لكن ورد ذكره في الكتب هذه الكتب يعني متعددة. اولها كما ذكرنا واسألكم الان هذا السؤال ونرصد له جائزة. ما هو اول افرد في الصفات الاخ عند الكاميرا كتاب - 00:15:42
نعم هو حماد بن سلمة ما اسمه طيب هل لك ان تذكر لنا متى توفي حماد طيب انت على كل حال انت اجبت تفضل تستحق جائزة آآ

اذا اول كتاب افرد آآ في هذا هو كتاب حماد بن سلمة بن دينار البصري وهو الصفات - 00:16:04
وكان ذلك سنة مائة وسبعة وستين توالت الردود للامام والعجيب ايها الاخوة ان لفظ الردود وجد في وقت مبكر الامام مالك على تقدمه الامام مالك توفي سنة مئة وتسعة وسبعين للهجرة - 00:16:33
الف كتابا بعنوان القدر والرد على القدرية وتوالت كتب اهل السنة اه في هذا في الردود الرد على اهل الاهواء الرد اه على الجهمية الى اخره آآ من ذلك ايضا آآ - 00:16:52
كتاب مشهور للامام احمد بن حنبل آآ الرد على الزنادقة والجهمية ونسبته الى الامام احمد صحيحة. الرد على الزنادقة والجهمية وللامام احمد اه كتب كثيرة في السنة من مرويات مسدد بن مسرهد ومرويات الصخري وعبوس بن مالك. كل هذه ثابتة عن الامام احمد رحمه الله - 00:17:11
ومن الكتب ايضا كتاب البخاري خلق افعال العباد وكانت وفاة البخاري سنة مئتين وستة وخمسين للهجرة ومن الكتب وهو كتاب مطبوع كتاب شرح السنة للمزني اسماعيل ابن يحيى المتوفي سنة مئتين واربعة وستين - 00:17:37
وهناك كتاب لابي داوود السجستاني آآ عنوانه الرد على اهل القدر وله كتاب بعنوان السنة ولابن قتيبة ايضا كتاب بعنوان الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية لحرب ابن اسماعيل الكرماني آآ كتاب بعنوان السنة - 00:17:55
ثم عثمان ابن سعيد الدارمي رحمه الله كتابان جليلان لا يسع طالب العلم الا يقرأهما وقد كان شيخ الاسلام يوصي بهما غاية الوصية من يعرف هذين الكتابين وينال جائزة الامام عثمان ابن سعيد الدارمي - 00:18:16
اه رحمه الله كتابان تفظل ها اين المتحدث انا الواقع اني اردت لكن ما دمت قد بدأت اكمل ها الرد على المريش والثاني طيب يريد الجواب كاملا احد يعرف للدارمي رحمه الله كتابان - 00:18:40
كان شيخ الاسلام رحمه الله يوصي بهما غاية الوصية ونقل عنه هذا ابن القيم لا ينبغي لطالب العلم الا يقرأ هذين الكتابين طيب اذا احدهما لعل الاخ الذي اجاب بعض الجواب - 00:19:01
يستحق الجائزة واحد الكتابين هو الرد على بشر المريسي ويعنون له بعدة عناوين منها مثلا آآ رد عثمان بن سعيد على الكافر العميد فيما افتراه على الله في التوحيد اما كتابه الاخر فهو الرد على الجهمية - 00:19:17
وبالفعل يا اخوة اوصيكم بقراءة هذين الكتابين قراءة متأنية فان هذين الكتابين قد جمعا من الاثار المسندة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن الحجاج العقلي ما لا يوجد في غيرهما حتى انك اذا قرأت هذين الكتابين تقول في خاطرك - 00:19:36
اذا شيخ الاسلام ابن تيمية كان يأخذ من هؤلاء حتى في الحجاج العقلي بعض الناس يتصور ان السلف المتقدمين ما يحسنون الجدل والمناظرة. لكن اذا قرأت كلام الدارمي اكتشفت قوة عارضته - 00:19:57
وعمق فهمه وكيف يحاصر خصمه ولا يبقي له مجالا طيب اه انا استعرض بسرعة امامي يعني قوائم من اسماء الاسماء. وان يتيح دفعنا هذه الاوراق الى الاخوة فصوروها وزعوها عليكم. اه لعبد الله بن الامام احمد كتاب مطبوع الان ومحقق بعنوان السنة - 00:20:12
سنة لعبدالله بن الامام احمد وكتاب بعنوان الرد على الجهمية ولمحمد بن نصر المروزي كتاب اسمه تعظيم قدر الصلاة. وهو لا يختص بما يدل عليه هذا العنوان فقط لكنه اوسع من ذلك. وكذا لابن ابي شيبة وهناك كتاب - 00:20:40
آآ ابن جرير الطبري بعنوان صريح السنة ولابن خزيمة ماذا كان يلقب ابن خزيمة امام الائمة له كتاب التوحيد واثبات صفات الرب. وهو من اجل ما صنف في هذا الباب - 00:20:59
التوحيد واثبات صفات الرب تجد فيها الاثبات الذي كان عليه السلف جليا نقيا لا يبقي مجال لقائل اه ثم هناك قصيدة لكن هذه ليست من كتب العقيدة المسندة قصيدة مشهورة وهي اه حائلة ابن ابي داوود - 00:21:17
لكن هذه لا تعد من المسند آآ هناك ايضا آآ كتب العساف رحمه الله آآ ابو بكر العسال وهي متعددة وكذا كتب اه الاجري اه ابو بكر ولابي بكر الاسماعيلي كتاب اسمه اعتقاد اهل السنة مطبوع محقق - 00:21:37

والاسماعيلي هذا هو صاحب المستخرج على صحيح البخاري ابي عثمان الصابوني رسالة سبق ذكرها وهي عقيدة السلف واصحاب الحديث هناك ايضا مقدمة الرسالة لابن ابي زيد القيرواني. فانها على اصول اهل السنة - 00:22:03
وان حاول وللاسف بعض متأخر المالكية ان يحرفوها عن مراد ابن ابي زيد ابن ابي زيد القيرواني كان يلقب بمالك الصغير لجلالته كتابه الرسالة الذي كتب بالذهب الخالص لتعظيم اصحابه له - 00:22:24
مقدمته مقدمة عقدية على طريقة اهل السنة والجماعة. لكن بعض الشراح المتأخرين حاولوا افسادها. وللاسف اه كذلك ايضا من الكتب المهمة وهو كتاب مطبوع حافل الابادة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة وهذا لابن بطة العكبري - 00:22:43
وكذلك لابن منده التوحيد ومعرفة اسماء الله وصفاته على الاتفاق والتفرد وهو كتاب مطبوع محقق وكذا للطلمنكي لغيره هناك ايضا آآ الحجة على تارك المحجة من الكتب التي ينبغي لطالب العلم ان ان يطالعها. وهناك الحجة في بيان المحجة. وشرحها - 00:23:07
في عقيدة اهل السنة لابي القاسم اسماعيل ابن محمد الاصبهاني الذي كان يلقب بقوام السنة قوام السنة وللمقادسة ايضا كتب كثيرة في الاعتقاد كالاقتصاد في الاعتقاد لعبد الغني المقدسي صاحب عمدة الاحكام - 00:23:32
يعني في الحقيقة آآ يدلنا يدلنا على ما ايها الاخوة يدلنا على ان عقيدة السلف هي عقيدة المسلمين جميعا وان هذه الكتب مبثوثة في المذاهب الاربعة. لا يختص بها مذهب من مذهب - 00:23:51
كل قدماء اصحاب الائمة كانوا على السنة على السنة المحضة لم يتلطخوا بشيء من مناهج المتكلمين وانما وقع الخلف فيمن جاء بعدهم اما المتقدمون من جميع اصحاب المذاهب من المالكية والشافعية والحنابلة والحنفية فكانوا على العقيدة الصحيحة - 00:24:11
ولهذا انظر مثلا اه مثلا في مذهب الحنفية العقيدة الطحاوية في مذهب المالكية الرسالة لابن ابي زيد القيرواني في مذهب الشافعية عقيدة السلف واصحاب الحديث لابي عثمان الصابوني في مذهب الحنابلة - 00:24:34
كثير من الكتب لمعة الاعتقاد والكتب التي الفها الامام احمد نفسه على طالب العلم ان يحرص على اقتناء هذه الكتب والمحقق منها وان يكثر مطالعتها ليكتسب السلفي والفهم الرائق الذي ينبغي ان يتحلى به طالب العلم. اختموا ايها الكرام لعلها - 00:24:50
من اهم مباحث هذه المحاضرة منهج السلف في تدوين العقيدة منهج السلف في تدوين العقيدة من ابرز من ابرز ما يشار اليه في هذا المقام في منهج السلف في تدوين العقيدة - 00:25:16
الاعتماد على الاسناد الاعتماد على الاسناد من اعظم خصائص السلف عنايتهم بالاثار واداء وتعويلهم وتعويلهم على على الاسناد نفيا واثباتا الا يقولون على الله بغير علم ولا ينسبون الى رسوله الكلام بلا خطام ولا زمام - 00:25:36
بل يستهجنون من يرسل الحديث على عواهنه دون اسناد. فاذا تكلم احد بحديث ولم يسند حابوه وذموه. قالوا كيف هذا الكلام دون ان تقول حدثنا قال حدثنا قال حدثنا يعيبون عليه ذلك ويستهجنون - 00:26:03
بحمد الله اسعد الناس بالدليل فاذا انتصب لمخالفتهم دعي من الادعياء قالوا هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون بيدهم سلاح السلف رحمهم الله بيدهم سلاح ومصباح - 00:26:20
مصباح يستضيئون به ويضيؤون لغيرهم. او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها فهذا هو المصباح واما السلاح فانه اذا عارضهم معارض وناقضهم مناقض شهروا هذا السلاح بوجهه وهو الاسناد وقالوا حدثنا قال - 00:26:40
قال حدثنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ها هات ما عندك اخرس لا يستطيع ان يجيبهم ودعوني اقرأ عليكم قطعة تبين لكم يا كرام يعني اعتزاز السلف بالاسناد - 00:27:04
وشعورهم بان بان هذه هي الغنيمة التي يفرح بها وان من تطاول على العلم بغير اسناد فليس بشيء استمعوا يرعاكم الله الى ما قال ابو عثمان الدارمي رحمه الله في رده على الجهمية في انكار صفة النزول - 00:27:20
يقول رحمه الله ولكن ان كنتم محقين في تأويلكم هذا وما ادعيتم من باطلكم ولستم كذلك فاتوا بحديث يقوي مذهبكم فيه عن

رسول الله. او بتفسير تأثرونه صحيحا عن احد من الصحابة او التابعين كما اتيناكم به عن - 00:27:39
نحن لمذهبنا والا فمتى نزلت الجهمية من العلم بكتاب الله وبتفسيره المنزلة التي يجب على الناس قبول قولهم فيه وترك ما من خلافهم عن رسول الله وعن اصحابه وعن التابعين بعدهم. هذا حدث كبير في الاسلام - 00:27:59
وظلم عظيم ان يتبع تفسيركم ان يتبع تفسيركم كتابا ان يتبع تفسيركم كتاب الله بلا اثر. ويترك المأثور فيه الصحيح من قول رسول الله واصحابه متابعينا لهم باحسان رضي الله عنهم - 00:28:20
ومتى ما قدرتم ان تجاه ومتى ما قدرتم ان تجامعوا اهل العلم في مجالسهم. واو تنتحلوا شيئا من العلم في اباد الدهر الا حتى تتقلد اليوم من تفسير كتاب الله ما كان يتوقى - 00:28:36
ما كان يتوقع اوضح منه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد عدوتم قوركم وانزلتم انفسكم المنزلة التي بعدكم الله منها ولكن بيننا وبينكم حجة واضحة يعقلها من شاء من شاء الله من النساء والولدان. الستم تعلمون ان قد اتيناكم بهذه الروايات عن رسول الله - 00:28:53
صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه والتابعين منصوصة صحيحة عنهم ان الله تبارك وتعالى ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا وقد علمتم يقينا انا لم نخترع هذه الروايات ولم ولم نفتعلها. بل رويناها عن الائمة الهادية الذين نقلوا - 00:29:21
اصول الدين وفروعه الى الانام. وكانت مستفيضة في ايديهم. يتنافسون فيها ويتزينون بروايتها. ويحتجون على من خالفها قد علمتم ذلك. ورويتموها كما رويناها ان شاء الله. فاتوا ببعضها انه لا ينزل - 00:29:41
منصوصا كما روينا عنهم النزول منصوصا حتى يكون بعض حتى يكون بعض ما تأتون به ضدا لبعض ما اتيناكم به. والا لما يدفع اجماع الامة وما ثبت عنهم في النزول منصوصا بلا ضد منصوص من قولهم او من قول نظرائهم ولم يدفع شيء بلا شيء لان - 00:30:01
طويلهم ورواياتهم شيء لازم. واصل منيع واقاويلكم ريح وطويلكم ريح ليست بشيء ولا يلزم احد منها شيء الا ان تأتوا فيها باثر ثابت مستفيض في الامة كاستفاضة ما روينا عنهم ولن تأتوا به ابدا - 00:30:25
هكذا كان السلف رحمهم الله يقمعون مخالفيهم. اذا جاء نهر الله بطل نهر معقل يتربع المتكلمون على كراسيهم ويتكئون على ارائكهم ويأخذون يهرفون بما يعرفون وما لا يعرفون المراد بكذا كذا والمراد بكذا كذا كذا. ليس المراد بالاستواء حقيقتها المراد به الاستيلاء. المراد بالوجه الثواب المراد - 00:30:46
بيد النعمة المراد بالعين العلم المراد هكذا ويقال لهم هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ ائتونا بحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او مقال صاحب او مقال تابع على - 00:31:14
ادعيتموه فينقطعون لا يأتون بشيء ثم يأتي اهل السنة بالاحاديث المسندة الصحيحة التي تبرق الشمس في رابعة النهار على حقهم فلذلك اذا جادلوا هؤلاء المبتدعة رفعوا وشهروا في وجوههم الاسانيد - 00:31:29
فحينئذ ينخذل اولئك ما عندهم اسانيد ما عندهم علم. ليس عندهم الا بنات الاذكار. ما عندهم الا نتاج العقود التي اقترب من شخص لاخر اذا هذه الخصيصة ايها الكرام من اعظم خصائص السلف وهي التعويل على الاسناد الاعتماد على الاسناد. بيننا وبينكم الاسناد - 00:31:50
آآ الامر الثاني من خصائص منهج اهل السنة في تدوين العقيدة المسندة. الاحتجاج بخبر الاحاد الاحتجاج بخبر الاحاد لا يشك من نظر في كتب السلف انهم يحتجون بالحديث الصحيح ولو كان فردا غريبا - 00:32:13
في سائر ابواب الدين لا يفرقون بين باب وباب الاعتقاد فما دونه ولا يشترطون التواتر للاحتجاج في مسائل الاعتقاد وانما ادعى هذه الدعوة وهي انه لا يستدل باحاديث الاحاد على مسائل الاعتقاد - 00:32:37
هذه دخيلة ادعاها اهل الكلام من المعتزلة وجراهم عليها بعض الصفاتية وحين نقول الصفاتية فاعلموا يا رعاكم الله ان هذا المصطلح مصطلح الصفاتية يراد به من يعتقدون ثبوت الصفات لله عز وجل من حيث الجملة - 00:32:57

يعني بمعنى انهم ليسوا جهمية ولا معتزلة ويعتقدون ان الصفات تثبت لله. لكن اشكلت عليهم بعض الشبهات المعتزلة فلم يحيروا لها جوابا فجاء مذهبهم ملفقا بين اهل السنة المحضة وبين المعتزلة والجهمية - 00:33:20

فاذا سمعت العبارة الصفاتية فالمراد بذلك الكلابية والاشاعرة اول ما تريديه واتباع ابي العباس القالسي واتباع الحارث ابن اسد المحاسبي ونحو هؤلاء هؤلاء قوم الذين سميناهم من الاشخاص ومن الفرق - 00:33:39

الاصل فيهم اثبات الصفات هذا من باب الانصاف نقوله عنه الاصل فيهم اثبات الصفات كما انهم يعظمون السلف ويحبون الائمة ويشتغلون برواية الحديث لكنهم وللاسف لم يفقهوا مذهب السلف كما اراده السلف - 00:33:58

دخلت عليهم شبهات المعتزلة فلم يستطيعوا حلها فاصطنعوا مذهبا هجينا ملفقا بين السنة المحضة وبين مذهب الاعتزال فصاروا يثبتون الصفات المعنوية ويأولون الصفات الفعلية والخبرية ولم يسوقوا الكلام فيها سوقا واحدا - 00:34:22

يقال لهؤلاء الصفاتية ولا شك انهم خير من المعتزلة ومن الجهمية بمراحل فانه من الظلم ان نحشرهم والمعتزلة في خندق واحد كلا. بل هؤلاء اقرب الى اهل السنة في كثير من الامور لكن بقي عليهم اشياء - 00:34:43

كما انه ايضا من الخطأ ان نطلق عليه وصف السنة فليسوا على السنة المحضة لكننا نقول هم اقرب الى السنة من غيرهم هذا هو الميزان ميزان الاعتدال والقسطاس المستقيم في تقويم هذه الفرق - 00:35:04

فلا نغلو في ذنبهم ولا نحابي في تزكيتهم لان الحق احب الينا من كل شيء هؤلاء الذين سمينا من الكلابية والاشاعرة والماتوريدية ومن نسبناهم الى اشخاص معينين اصابوا شيئا واخطأوا شيئا - 00:35:22

ولم يكونوا على السنة المحضة اقول ان من البدع المضلة التي اصطنعها المعتزلة وسلكوها وسوقوها بين المتكلمين والصفاتية قولهم انه لا يحتج باحاديث الاحاد في مسائل الاعتقاد والناظر في كتب العقيدة المسندة يدرك تماما ان السلف لا يعبأون بهذا ويبنون عقائدهم على احاديث - 00:35:40

على احاديث مفردة بخبر احد والتفريق بين علوم الدين في منهج الاستدلال بدعة لا عهد للسلف بها لم يقل احد من السلف نقبل احاديث الاحاد في الحلال والحرام ونرد احاديث الاحاد في الاعتقاد. ما قال بذلك احد من السلف. يقول ابن القيم رحمه الله هذا التفريق - 00:36:12

باطل باجماع الامة فانها لم تزل تحتج بهذه الاحاديث في الخبريات العلميات كما تحتج بها في الطلبيات العمليات. ولن ينقل عن احد منهم البتة انه جوز الاحتجاج بها في مسائل الاحكام دون الاخبار دون الاخبار عن الله واسمائه وصفاته - 00:36:37

فاين سلف المفرقين رأينا سلف المفرقين بين البابين. انتهى كلامه رحمه الله ويكفي يا اخوة يا كرام في ابطال هذه الدعوة دعوة اشتراط تواتر في مسائل الاعتقاد حديث معاذ في الصحيحين وغيرهما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذا الى اليمن وهو شخص واحد وقال انك تقدم على قوم اهل كتاب - 00:36:59

يكن اول ما تدعوهم اليه عبادة الله. فاذا عرفوا الله الى اخر الحديث. وفي رواية فليكن اول اول ما تدعوهم الى ان يوحد الله تعالى هذا يدل على ان هذه اصل المسائل مسألة عقدية بعث بها رجلا واحدا. بعث النبي صلى الله عليه وسلم بمكاتيبه الى - 00:37:28

الارض الى كسرى وقيصر والمقوقص والنجاشي المنذر والمناذرة والغساسنة برجل واحد يحمل لهم الدعوة الى اصل الاعتقاد من اين اتى هؤلاء بهذه الدعوة؟ انه لا يحتج باحاديث الاحاد في مسائل الاعتقاد - 00:37:50

اذا سوف تجدون كثيرا من الاحاديث اه المذكورة في ابواب الاعتقاد من احاديث الاحاد وليست من احاديث التواتر وانما قصدوا بذلك بهذا الشرط ان يبطلوا ما لا يوافق اهواءهم كما سيأتي. ايضا - 00:38:11

من منهج السلف في كتب العقيدة المسندة رواية الضعيف الذي يصلح للاعتظاد رواية الضعيف الذي يصلح للاعتداد يلاحظ المطالع لكتب العقيدة المسندة وجود احاديث تعد ضعيفة على معيار المحدثين احتملها المصنفون واحتجوا بها في مسائل الاعتقاد - 00:38:31

فهذا يشكل على طالب العلم. احيانا مثلا تقتني كتابا من كتب السلف المتقدمين قد تولى تحقيقه بعض المعاصرين فتجده يشير في

الحاشية الى انه ضعيف الى ان الراوي فلان ضعيف الى اخره - 00:38:57
ينشأ عندك التساؤل طيب كيف لماذا السلف يحتملون هذه الاحاديث الجواب عن هذا الاشكال ان نقول اولا ان ما يريدونه من ضعيف لا يكون ضعفه شديدا ان يكون فيه وضاع او كذاب او ما اشبه - 00:39:16
بل يكون مما ينجبر بغيره ويتقوى بكثرة طرقه اذا هذا هو الجواب الاول ان نقول هذه الاحاديث التي قد تكون في يكون في اسنادها ضعف لا يكون الضعف بالغا وانما يوردونها لكي يضم اليها غيرها فيقوي بعضها بعضا وتنجبر. وتكون من قبيل الصحيح لغيره او من قبيل - 00:39:34
الحسن او الحسن لغيره هذا الجواب. الجواب الثاني انهم ايضا افصحوا عن الاسناد ومن اسند فقد برئ ثم ايضا وهذا امر مهم لا يريدونها الا على سبيل الاستشهاد والاعتظاد لا على سبيل الاحتجاج الاصلي - 00:40:01
بل يذكرونها بعد الايات وصحيح المرويات يذكرونها بعد الايات وصحيح المرويات بهذا يزول اللبس الذي يمكن يقع لطالب العلم حينما يطالع بعض كتب السنة اي المسندة العقيدة المسندة ويجب في - 00:40:21
في بعض المحققين المعاصرين الحكم عليه بانه ضعيف وايضا انبه في هذا المقال في هذا المقام وهذا امر يطول بسطه ويمكن ان ان تسألوا فيه المتخصصين ان هناك فرق بين طريقة المتقدمين وطريقة - 00:40:42
المعاصرين في الحكم على الاحاديث وهذا باب واسع بعض المعاصرين يطبق تطبيقا حرفيا آآ يأخذ اسم كراوي وينظر فيه ماذا قال فيه آآ في تقريب التهذيب او غيره صحيح انه اه مجروحة وكذا وكذا. ثم واحد زائد واحد كانها عملية حسابية. ثم يخرج بنتيجة انه ضعيف. لا - 00:41:00
السلف كانوا اعمق كانوا اعمق عيما واكثر احاطة علم الرجال. فلذلك لا يريدون شيئا لا يجوز الاحتجاج به يقول الشيخ رحمه الله وهذا من باب عدله وانصافه في حينما ناقش - 00:41:28
من عاد بعض السلف بايراد احاديث ضعيفة طالع ومن عابهم من الناس فانما يعيبهم بهذا يعني بايراد بعض الاحاديث الضعيفة ولا ريب ان هذا موجود في بعض في بعضهم يحتجون باحاديث موضوعة في مسائل الاصول والفروع. وباثار مفتعلة وحكايات غير صحيحة. ويذكرون من القرآن والحديث - 00:41:49
يفهمون معناه وربما تأولوه على غير تأويله ووضعوه على غير موضعه ثم انهم بهذا المنقول الضعيف والمعقول السخيف قد يكفرون قد يكفرون ويضللون وقد يكفرون ويضللون ويبدعون اقواما من اعيان الامة ويجهلونهم. ففي بعضهم من التفريط في الحق والتعدي على الخلق ما قد يكون بعضه خطأ مغفورا - 00:42:16
وقد يكون منكرا من القول وزورا. وقد يكون من البدع والضلالات التي توجب غليظ العقوبات. فهذا لا ينكره الا جاهل او ظالم. وقدره رأيت من هذا عجائب لكن هم بالنسبة الى غيرهم في ذلك كالمسلمين بالنسبة الى بقية الملل. ولا ريب ان في كثير من المسلمين - 00:42:43
من الظلم والجهل والبدع والفجور ما لا يعلمه الا من احاط بكل شيء علما. لكن كل شر يكون في بعض المسلمين فهو في غير من اكثر وكل خير يكون في غيرهم فهو فيهم اعلى واعظم. وهكذا اهل الحديث بالنسبة الى غيرهم - 00:43:03
هذا النص ايها الاخوة ينبئ عن وجود من ادخل في بعض كتب العقيدة المسلمة المسندة احاديث ضعيفة جدا او موضوعة لكن هذا نزر يسير وقد وقع فعلا عند بعض اه من صنف انه اورد احاديث - 00:43:21
اه بالغة الضعف واعيب عليه ذلك. لكن هذا هذا لا ينسحب على عموم اهل السنة والجماعة. فان اهل السنة والجماعة الذين عليهم المعول لم يقع منهم ذلك. وانما وقع لبعض الضعفاء في الحديث فذكروا احاديث اهل السنة والجماعة منها براء - 00:43:41
حتى ان بعض المبتدعة من الروافض وغير ذلك يأتون بهذه الكتب ويقولون قال فلان كذا قال فلان كذا وهو في الحقيقة يعني اه شواذ يعني طائفة سلكت المهي عن رشيد ولم تذكر ذلك بل ان من اهل السنة من افرد - 00:44:03
تصنيف في ذكر الاحاديث الضعيفة والموضوعة. اقرأوا ان شئتم الوصية الكبرى لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله التي رد بها على

اتباع عدي بن اه مسافر الاموي. اذ كانوا يعتمدون احاديث في صفات الله انه على صورة شاب قطط - 00:44:26
وانه كذا وانه كذا. ويبرئ اهل السنة من هذه الروايات ويعيبها ويبين انها موضوعة انها موضوعة ومكذوبة فاذا كان قد وقع هذا في بعضهم فلا يجوز ان يرمى كلهم بذلك - 00:44:45
اه ايضا من الامور المهمة في مسألة اه منهج اهل السنة في تدوين العقيدة الاستشهاد باثار الصحابة في الاعتقاد السنة والجماعة يعتنون باقوال الصحابة والسبب اجتماع كلمة الصحابة واتفاقهم على اصل الدين. وان اختلفوا في الفروع. انظروا في كلام ابن القيم وهو كلام جميل. يقول ابن - 00:45:03
رحمه الله وقد تنازع الصحابة في كثير من مسائل الاحكام وهم سادات المؤمنين واكمل واكمل الامة ايمانا ولكن بحمد الله لم يتنازعوا في مسألة واحدة من مسائل الاسماء والصفات والافعال. بل كلهم على اثبات ما نطق به - 00:45:27
الكتاب والسنة كلمة واحدة من اولهم الى اخرهم. لم يسوموها تأويلا ولم يحرفوها عن مواضعها تبديلا ولم يبدوا لشيء منها ابطالا ولا ضربوا لها امثالا. ولم يدفعوا في صدورها واعجازها. ولم يقل احد منهم يجب صرفها عن - 00:45:48
وحملها عن على مجازها بل تلقوها بالقبول والتسليم وقابلوها بالايمان والتعظيم وجعلوا الامر فيها امرا واحدا واجروها على سنن على سنن واحد ولم يفعلوا كما فعل اهل الاهواء والبدع حيث جعلوها عضين واقل - 00:46:08
ببعضها وانكروا بعضها من غير فرقان مبين. مع ان اللازم لهم فيما انكروه كاللازم فيما اقروا به واثبتوا والواقع انه قد عمرت الجوامع والمسانيد والصحاح والسنن والمعاجم في اقوال الصحابة الكرام واحتفى بها التابعون وتابعوهم باحسان - 00:46:28
اه انهم شاهدوا التنزيل وفهموا التأويل. وانهم خيرة الله من خلقه. اه بعد النبيين اه ولهذا امثلة لا اود ان بذكرها واشير الى المسألة الخامسة وهي الاستغناء بالرواية والاكتفاء بالتراجم - 00:46:50
تعليقات اليسيرة هذا يظهر جليا الاستغناء بالرواية المسندة والاكتفاء بمجرد وضع ترجمة للباب او تعليقات يسيرة هذا ظهر جليا في المصنفات الاولى فكان السلف يتورعون ان يخلطوا كلامهم بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. يكتفون ببيانه الشافي وانما يضعون - 00:47:10
لجملة المرويات في باب واحد لكن لما نجمت البدعة وفشت وكثر المبتدعة وبثوا شبهاتهم العقلية زاد المصنفون في السنة من حصة البيان والتعليق والحجاج كما يظهر في صنيع ابي عبيد القاسم ابن سلام في كتابه الايمان وهو كتاب مختصر مركز لكن انظر كيف - 00:47:34
بعبيد القاسم بن سلام زادت لان الامر يقتضي مزيد البيان. وكذلك ايضا صنيع الامام احمد في الرد على الزنادقة والجهمية. وفي صنيع عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على بشر المريسي وابن الثلج - 00:47:57
النقطة السادسة حسن العرض وجودة الترتيب كان السلف كان المصنفون من السلف على درجة فائقة من الحذق في التصنيف. من جهة التبويب والترتيب. ومن جهة العرض والبيان على تفاوت بينهم - 00:48:12
بماذا يبدأون؟ بذكر الايات ويثنون بذكر الاحاديث مرتبة حسب قوتها ويفلتون بذكر الاثار عن الصحابة ثم التابعين بل ربما ذكروا بعض الاثار الاسرائيلية من باب الاستئناس واعتبر بما كتبه الامام الدارمي رحمه الله في رده على الجهمية - 00:48:29
يرتب ترتيبا بديعا. يذكر الايات ثم يثني بالاحاديث الصحيحة الصحيحة المرفوعات. ثم بما هو اقل منها درجة حتى يبلغ الاثار الصحابة والتابعين وربما ساق بعض القصص الاسرائيلية في هذا المقام من باب الاستئناس - 00:48:52
ختاما من منهج السلف في العقيدة او في تدوين العقيدة الاستدلال بالعقل وحسن الجدال الاستدلال بالعقل وحسن الجدال لم تخلو كتب المصنفين في العقيدة المسندة من تعقيبات وتعليقات وجدال بالتي هي احسن - 00:49:09
كما قال الله بالحكمة والموعظة الحسنة وجددهم بالتي هي احسن ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن ومما استعملوه في هذا المقام قياس الاولى وهذا كثير لان الله سبحانه وتعالى اثبت قياس الاولى ومنع قياس الشمول وقياس التمثيل - 00:49:30
كقول الله تعالى وله المثل وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه وله المثل الاعلى في السماوات والارض هناك قاعدة نفي

الشيء اثبات لنقيضه. استعملها ايضا اهل السنة - 00:49:51
فان فانهم لا يكتفون بالنفي المجرد بل ينفون ما نفاه الله عن نفسه ويثبتون كمال ضده. ايضا يلزمون من نفى عن الله شيئا من صفات الكمال اثبات ضدها. فيقولون لمن نفى عن الله صفة الكلام يلزمك ان تصفه - 00:50:07
ولمن نفى عن الله الصفات الفعلية انه يلزمه الا يكون فعالا لما يريد. الى غير ذلك من الايات من الادوات العقلية ولهذا اه فقد استعملها المتقدمون اه كاحمد والدارمي وابي عبيد وابن المبارك وغيرهم - 00:50:26
فهذا يبين وهم من توهم بان السلف لا حظ لهم في النظر والعقليات. وانهم مجرد حملة اسفار ورواة اثار وان شأنهم التفويض والايمان المجمل وان حظ غيرهم التحقيق والتدقيق والتمحيص - 00:50:47
هذه ايها الاخوة اشارات عجلة الى آآ بعض ما يتعلق كتب العقيدة المسندة وكل ذلك لا يغني عن ان يباشر طالب العلم بنفسه قراءة وجرد هذه المصنفات المطولة الوقوف عليها بنفسه حتى يعرف ما كان عليه السلف من قوة الايمان وعدم التكلف وعمق العلم. نسأل الله - 00:51:05
وتعالى ان يتبعنا اثارهم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:51:32